التمرد الفكري وفاعليته في انساق الخزف المعاصر؟ (قراءة فلسفية)

م.د رنا ضاحي عبد الكريم

كلية الفنون الجميلة / جامعة البصرة

Rana.abdul-kareem@uobasrah.edu.iq

الملخص:

احتوى البحث الحالي على اربعة فصول ، اختص الفصل الاول تعريفا بمشكله البحث والتي تحددت من خلال الاجابة على السؤال التالي ((**التمرد الفكري وفاعليته في انساق الخزف المعاصر** ؟))_دراسة فلسفيه واهمية البحث والحاجه الية وهدف البحث وتحديد اهم المصطلحات الواردة في البحث ، كما تضمن الفصل الثاني الاطار النظري مبحثين تم تحددهم وفق ما يعتري البحث من مقتضيات توافقت مع هدف البحث وحدوده، حيث تمثل المبحث الاول على قراءة فلسفية لمفهوم التمرد اما المبحث الثاني ضم اشتغال التمرد في الخزف المعاصر ، وتضمن الفصل الثالث عرض لإجراءات البحث واختيار عينه البحث يصوره قصديه بالاعتماد على المنهج الوصفي بطريقه تحيل محتواه العينة ، وخص الفصل الرابع نتائج البحث

الكلمات المفتاحية: (التمرد ، الفاعلية، الانساق ، المعاصرة).

Intellectual rebellion and its effectiveness in contemporary ceramic patterns (philosophical study)

Dr. Rana dahe Abdul- Kareem

College of fine Art- University of Basrah

Rana.abdul-kareem@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The current research contained four chapters. The first chapter devoted itself to defining the research problem, which was determined by answering the following question ((Intellectual rebellion and its effectiveness in contemporary ceramic patterns?))_a philosophical study, the importance of research, the need for it, the goal of the research, and defining the most important terms included in the research. It

also included The second chapter, the theoretical framework, has two sections that were determined according to the requirements of the research that were consistent with the goal and limits of the researchThe first section consisted of a philosophical reading of the concept of rebellion, while the second section included the work of rebellion in contemporary ceramics. The third chapter included a presentation of the research procedures and the selection of the research sample, depicting it intentionally, relying on the descriptive approach in a way that conveys the content of the sample. The fourth chapter summarized the research results.

Keywords: (rebellion, effectiveness, coordination, contemporary).

مشكلة البحث:

أدت الاحداث التي شهدتها اوروبا تحولات عديده نتيجة تغير الرؤى المفاهيمية للمجتمعات الغربية المعاصرة التي تؤمن بالانفتاح والتمرد على القيم والمعايير الثابتة للتمسك بواقع متذبذب اعطته اياه العولمة –الرأسمالية المحدثة ذات التفاعل الحر بالانحلال الدائم لكل المنظومات المعرفية حتى بات طبيعة المجتمع تنزاح الى مفاهيم مغايره تلتصق مع سبل الامتعاض والرفض ودورهما المفصلي في تغير بنى الانساق الخزفية ومبرمجتها الى بناءات متضاربة تقع تحت واقع انفصالي ممنهج يتعرف بأحقية الاهتزازات والاختلافات والتسويف لأعلاء ترددات لا سلطوية متشرذمه تستند على شرعنه التفكيك والهدم والتشويه، كما اثارت فاعلية التمرد الفكري في تحويل الانموذج الى لغة تشعبية متغايرة داخل الخطابات التشكيلية لإعلان استراتيجية تعيد صياغة القيم وفق مقروء متشظي يستشرف واقع العولمة الرأسمالية وسردياتها الجديدة من خلال رسم فضاءات غير سوية بعملية البناء لتغيير مركزيه الغطاء التركيبي للمعان والدلالات واعطاء للخزاف المعاصر هوية ثقافية متفردة تفرض التركيز على التجنيس نتيجة اتباع نزعة استهلاكية فسحت المجال نحو رؤى تعددية التأويل والتفسير واسقاط منابر المقدس بالنسبة الى المتلقي بعيدا عن تلاقي سبل المألوف ، وفق تلك المسلمات نجد ان التساؤل

الدارج بهذه الدراسة هي الكيفية التي يمكن للبناء الخزفي بكل أدواته الفكرية والادائية ان يكون فعل تواصليا ثيبت مفهوم التمرد وفاعليته المتعددة وفق مفهوم فلسفي معاصر، فتم صياغة السؤال بالشكل الاتي :

ما هو التمرد الفكري وفاعليته في انساق الخزف المعاصر؟ (دراسة فلسفية)

هدف البحث :التعرف على التمرد الفكرية وفاعليته في انساق الخزف المعاصر ؟

أهمية البحث : شكل التمرد الفكري اهمية واضحه في الغاء وضرب المعايير المثالية من خلال تحويلها الى أنساق متشرذمة بسبب امتثالها المباشر مع ما طُروح من توجهات فكرية باتت السبب الرئيسي في خلخلت الموازين وعدم استقرارها . كما يفيد البحث المختصين بدراسة الخطاب التشكيلي بوصفة اداة فاعلة في رفع المستوى الاكاديمي للمشتغلين في حقلي الفنون البصرية والثقافية

حدود البحث :

١- الحدود الزمانية : (٢٠١٠م-٢٠٢٣م)

٢- الحدود المكانية : امريكا و اوروبا

٣- الحدود الموضوعية : دراسة جميع الاعمال الخزفية التي اوجدت في نظامها البنائي فاعلية التمرد الفكري.

تحديد المصطلحات

التمرد لغة

تمردا (فعل): تمرد على يتمرد، فهو متمرد ، والمفعول متمرد علية ، تمرد على اهله : عصاهم وتجاوز طاعتهم . (سعيد، ٢٠١٥م)١

التمرد اصطلاحا :

عرف (دونيل) التمرد بانه "" **مجموعه من السلوكيات يمارسها الفرد عندما تقيد حريتة في التفكير والتصرف ، ذلك لمحاولة استعادة حريته المفقودة.** (بشير ف.، ٢٠١٢)٢

كما عرف (اركلير وبيرك) التمرد "" **حالة دافعية تتولد نتية لتقيد حرية الفرد أو تهديدها بالتقيد أثناء القيام بسلوك ما بحيث تتجه هذه الدافعية نحو استعادة حرية الفرد**"" (حسان، ٢٠٢٠م)٣

التعريف الاجرائي للتمرد الفكري : حالة اعلان نظام جديد يقوم على عدم الاخضاع الى المنظور الفكري الثابت لاستخراج ثوابت امتعاضية مهشمة ادائيا وظيفتها تحطيم المنظومة البنائية للخزف المعاصر.

المبحث الاول : البعد المفاهيمي للتمرد

بدأ التمرد كمفهوم فلسفي فكري عند فلاسفة العقل في القرن الرابع الميلادي عندما قام الفيلسوف اليوناني (هيرقليطس) بسبل التشكيك بفاعلية اللوغس والذهاب الى مفاهيم تغايرية عن طريق اعلاء احكام وبراهين منطقيه تكسر بنى الاوهام والاخطاء الشائعة حول تعددية الالهة التي اثار مبدأ الاستهزاء والاستنكار متجاوزا جميع السلطة التي تتحكم في البناء المفاهيم للمجتمع اليوناني واطلاق اسس تنادي بالتغيير بوصفة قانونا يحكم الوجود الانساني على اعتبار ان "" **المنطق الحركي الذي لا يؤمن بالماهيات الثابتة ويعلن انه لا ثبات لماهيه من الماهيات** "" (الغشار، ١٩٦٩م)٤ هذا يدل على ان التغيير المتأتي من التمرد الذي اشار اليه (هيرقليطس) يتزامن مع غطاء فكري يعلن تحطيم وزعزعت وتلاشي الافتراضات الكلية الشاملة تجعل المجتمع المعاصر يحبوا نحو مبدأ مغاير متجاوز كل البنى التنظيرية القائمة على انتاج الفعل المثالي المغلق .

اثار (افلاطون) جدلا كبيرا من خلال اعطاء دور السياسية مسارات منافية عما كانت في السابق نظرا لتشكيل بنى يوتيبيا ايديولوجيا تعالقت مع فكرة استبدال الاشتراطات السابقة والاتيان باستراتيجيات راسخه تتدرج فحواها في اعطاء منابر الحكم الى الفلاسفة على اعتبارهم اصحاب الحكمة والعقل ، وهذا جزء من تصعيد موقف اختلافي للمشهد لا يتناسب طرديا مع توجهات المجتمعات اليونانية

،كانت تأكيدات (افلاطون) تنصب على اقامت منظومة سلطوية تقوم على الاخلاق والفضيلة القادران على تغير انموذج المجتمع والياته عبر مؤهلات عقلية يملكها جيلا من الفلاسفة لإخراج دولة مستقرة مثالية . (امام، ٢٠٠١م)٥

اعطى عصر النهضة شكلً اخر لانبثاق مشروع التمرد عن طريق نظام معرفي تنوري قلب موازين المقولات اللاهوتية التي شاع ذكرها في القرون الوسطى والترحيل الى تداعيات التحرر الفكري ليكن مبدأ داعم لتقويض السلوك المثالي الثابت لأجل تصعيد مقروء خطابي جديد يساهم في اعادة انتاج المنظومة ضمن متغير تجريبي شكل حالة مشوه للحقيقة الماكثة في طور الرتابة والجمود وتأسيس معطيات تؤمن بالمتناقضات لكسر اتزان الواقع المتعارف ، حيث اخراج صور بلاغيه امتعاضية بديله تتواشج مع رؤى المراكز الثابتة لأطلاق حياة ثقافيه اخرى تعمل على تصعيد الثور الصناعية وما تخللتها من نظريات فكرية نهضوية هدمت المزاعم الايديولوجي ذات التحكم المطلق على البناء المفاهيمي للمجتمع الاوربي ، هذا التمرد جعل الخزاف يستشعر بقيم الخيال لاستكمال عملية ابداعية تنفي خاصية الجمود لتنقل المتلقي من الادراك الحسي الثابت الى حيثيات المتخيل وفق تراكيب غير نمطيه تتفق مع تغيرات العصر الذي ينمتي الية الخزاف، وقد اكد (فالتير) ان العلاقة المتواشجة بين الوسائط العلمية بالفن ودورها المؤثر في تحريك الوعي الانساني لتوليد صور بصرية جديدة تتجاوز البنية المهيمنة القائمة على المنطق الواحد. (الحلبي، ٢٠١٥م)٦ كما كانت للاحداث السياسية في القرن الخامس عشر اثر واضح في استشراف شذرات فكرة الرفض لصالح للوجودي الذاتي لرفع منابر صوت الحرية المطلقة وتشكيل فعل بنائي تمردي تستحوذ علية سلطة تلوح لتأسيس حلول اختلافية عن طريق توجه برجماتي اشاعه مفكري الثورة الفرنسية امثال (فواتير) و(روسو) المناديان لشعار اصلاح المنظومة المعرفية للمجتمع وما يتخللها من هدم للغة الاحتكار العقائدي والتقديس الاعمى التي فرضتها الكنسية بتنظيراتها المقيدة ، حيث كانوا بمثابه المحطة الاولى لتأسيس معطى احتجاجي يرمي الى تمسك المجتمعات بالحرية الفردية الذاتية ، أي ان يحرر الانسان نفسه من الاحكام المسبقة عبر

انتزاع كافة الجوانب الاضطهاديه التي سيطرت على الواقع الانساني. (اسماعيل، ٢٠١٤م)٧ ومع ظهور منابر الحداثة بات سلطة التمرد تأخذ مجرى اكثر اتساعا نتيجة تغير الثقافة المفاهيمية للمجتم في تنظيمها الداخلي حتى اصبحت تداعيات الذاتية والعقلانية وعصر الاله منطلقات مهيمنة على الاداء التجريبي للتشكيل خاصة بعدما جاء نظام ابستمولوجيا جديد حرر الاشكال النسقية من اهدافها الجامدة المبنية على الجمال المثالي المطلق ، فالتمرد الحداثوي اسس موقفا غرائبي جعل الاساليب تنجلي تحت طاولة الانفتاح والانزياح والتنوع تماشيا مع التطور العلمي – التقني الذي أبعد الفن عن ايديولوجيات التوحيد والشمولية. (التريكي، ١٩٩٢)٨

اكد (ديكارت) على لعبة الفكر الفلسفي المتجدد من اجل تحقيق مشروع عقلاني يشكك بالمقولات والبراهين الموضوعية لتطوير منهج تمردي يحث على بناء الذات الانسانية تحت مبدأ جدلية الوجود العقلي الواقع تحت شعار (انا افكر –اذا انا موجود) عن طريق تجارب عملية هدمت ميتافيزيقيا ارسطو ليتم استبدالها بدعائم اخرى تقوم على اثبات الذات العقلانية المفكرة والمنطق الفيزيائي الذي صحح مسارات التفكير بجوانبه المختلفة . (الراضي، ٢٠١٩م)٩ اثرت مشهديه الاحداث السياسية في القرن التاسع عشر في تشكيل بنى التمرد تنظيريا عن طريق توظيف افكار طوباوية اشار اليها (ماركس) المؤكد على تحرر الطبقة البروليتارية من النظام السلطوي الحاكم وفق صراع عارم عمل على تطوير وتغير المجتمع وفق صيغٍ تاريخيه علميه وعملية كسرت حاجز الفوضى داخل الانتاج الاجتماعي ،كما لاقت الشعارات التمردية لـ(ماركس) صدى واضحا لدى للمجتمعات "" **تحقيق حالة الانتماء الى العالم لن تتم إلا بتغيير هذا العالم** "" (ماركيوز، ١٩٧٩م)١٠ غير (نيتشه) سردية القيم متبنيا ثقافه ماديه تدعو للتخلي عن الوجود السلطوي باعتباره اطر تتناقض مع مبدأ حريه الفرد ، فكانت مقولة (لا قيمة للقيم) مبادئ تقويضيه تطيح بالحياة المعرفية والاجتماعية والسياسية لصالح تداول عمليات التشظي والتهميش ، واذا كانت بداية الحداثة تقوم على المنطق المعقول فانه نهايتها شهدت اعصار شديد يعلن معان التمرد والتدمير "" **الانسان اذا ارد ان يصل الى مرتبة الرقي والتقدم**

عليه ان يتخطى جميع العقبات التي تقف في طريقه ، وان يحطم الاصنام التي وعى عليها ، وهذا التحطيم بمثابه ثورة على كل القيم وعلى كل سلطه خارجيه "" . (الخطاب، ٢٠١٢م)١١ أن المفهوم الاهتزازي الذي اقره (نيتشه) عدته الباحثة مبدأ ثوري حقيقي وظيفته استئصال المنظور السيادي المتعارف لهدم الثابت المتعالي وتمجيد رؤى الانحلال والانحراف، فكان(موت الألة) ضرورة ملحة واجبة الاستقراء لعملية تذويب الموقف العقائدي الميتافيزيقي لاستئثار خطاب مفاهيمي يعزز الإفرازات الغرائبية ، تلك المعطيات المتشظية ادت الى اعلاء فلسفة عدميه اطيحت بقيم التابو المقدس لترسيخ مرجعية تؤمن بالمشروع الانتقائي والعشوائي وترويج صيغ الانفتاح والتحرر لإخراج فكرة تمرديه تستعير منظومه المباح غير المشروط بقواعد موضوعية .

اثارت نظرية التحليل السيكولوجي جدلية عالية في اخراج نوع من التمرد الذي عكس حالة من الانتفاض للمعايير الايجابية والتوجه الى حالة سيكولوجيه استثنائية تطلق العنان لرفض الواقع المعاش بغية اثبات انساق تركيبية جديده اقامتها الدوافع النفسية غير السوية لتجاوز سياسة الانتماء الثابت الى ثقافة بديلة متحررة من عقدة النسق المغلق لإحالات تستعين بقيم التشوية والهدم التي صنعها الانموذج اللاعقلاني من خلال فتح المجال امام اللانظام مستوى لتحقيق مبدأ التمرد على مستوى الفكر والاداء. كما اعطى التمرد لصيغ الابداع المبتذل من خلال تغيب الوظيفة الاساسية للعقل والتمسك بمظاهر الاحلام اللاشعور والتداعي الحر لا نتاح صور بصرية رمزية واضطرابيه مشوهة تبتعد عن محاكاة الواقع الموضوعي في محتواه النسقي معتمدين نظرية (فرويد) في خلق وابتكار خطابات تشكيلات حرة تتعالى فيها انعكاسات الانا لهدم وتفتيت معايير الماضي والغاء قيود الذات من الرؤى المنطقية وظفت تحت ايحاءات نفسية تحلل وتركب البناءات وفق امتثال صور ذهنية غرائبية متمردة. (محمد، ٢٠١٧م)١٢ جاءت مرحله الحداثة البعدية في القرن العشرين وغيرت المنظومات المعرفية برمتها نتيجة الاصرار على هدم الشارحات الكبرى وانتشال مبادئها بغية الولوج الى انشاء نظم استثنائية واستباليه تقوم على قطعية أبستمولوجيا وظيفتها تحويل الانساق من محددات

يسودها الواقع العقلاني الى ترددات لاعقلاني تكشف اللثام عن تتبنى التهميش والتشضي لقلب النظام الاجتماعي ذو الاستعارات الميتافيزيقيا والترويج الى خطابات تحتضن قيم التمرد المحقق لمفاهيم تفكيكيه لها القدرة على بناء نظام حضاري وثقافي متجدد لكون الحداثة البعديه وفق رؤيه (هارفي) تحرر القارئ من أسر المنطق الصوري والمعقولي المغلق والصارم ليتجه نحو سياق منفتح يستوعب داخله تعدد القيم واختلاف مضامينها. (الاندلسي، ٢٠٠٦) ١٣ افرزت ما بعد الحداثة الكثير من الاسس التي اعتمد عليه التمرد في تحولاته الفكرية منها طروحات (دريدا) حول استراتيجية تفكيك النص البصري وتحطيم مركزيتة وتقويضه عبر نقده اللاذع لفكرة التمركز حول العقل بوصفه حضورا فعالا في الميتافيزيقيا الغربية ،حيث يرى(دريدا) أن النص المعاصر لا بد ان تنفتح دلالاته ويتطلع الى افق مستقبليه تنافي القوانين والمعايير ليرتحل الى اشتراطات لغويه تنتمي الى فقه (الاختلاف) جاعل الانساق البصرية لا اصل لها ولا نهاية. (قطوس، ٢٠١٥) ١٤اطلق (دريدا) تنظيرا نقديا في تقويض بنى التمركز حول العقل الميتافزيقي للبحث عن نسق استبدالي يقوم على تغيب وتفكيك المعنى لإعطاء النص البصري حقيقه اخرى تحبو نحو التفسير والتأويل والاختلاف الذي عدهم طبيعة ضرورية في قراءات القرن العشرين الداعية الى معان تشككية غير ثابته تستوعب عددا لا منتاه من التأويلات ، كما رفض لالتزام بـ(ميتافيزيقيا الحضور) الذي منح الفهم والمعنى نقطه مرجعيه ثابته، فلا بد التخلص من شوائب المعتقدات المركزية لتأسيس تحولات أبستمولوجيه تكشف غطاء التنقيح والتعديل للولوج الى عوامل جديده تتكئ على مشروعِ انتقائي ديناميكي متجاوز يعطي ترددات بديله تذيب السياقات الموضوعية التي يجري توظيفها. (ابو رحمة، ٢٠١٨م)١٥ لذلك نجد أن الخزاف المعاصر عمل على توظيف انساق بنائية حرة تسوف العلاقات المتكاملة لتثبيت محور استقلالي مضمر ينتمي الى احالات دلالية متعددة تبتعد عن احتكارات النصوص البصرية الثابتة.

ان الفكرة العبثية التي اقرها (كامو) بدأت استراتيجية المتغير في مرحله الحداثة البعديه تنحو منحي أخر خاصه عندما اشار الى حتميه فك الارتباط مع السابق عن طريق تعالي فلسفه العبث حتى بدت

منظومه الانساق الشكلية تتصدع نتيجة اعلان حاله التمرد وشيوع ثقافه الانفتاح الفكري الذي جعل المجتمع الغربي يتخلى عن اراده المطلق والجمادات المادية للوصول ثورة التحرر واقتباس ثيمات اللامعقول ، وبدلا من ان ينحني النص الى السرديات الشموليه لتصبح عندئذ النصوص سلطه تنويريه تفتت المتأصل التقليدي عن طريق تفعيل انقلابات تؤسس لبنى انتقائية وظفتها تتحتم تحويل الاشياء الى نظام متحول، لذلك يرى (كامو) بان الخزاف دائما "" **في حاجه الى التمرد على بعض جوانب الواقع ، من اجل تفعيل جوانب اخرى منه منطلقا من التخيل ومعطياته كخبره جمالية بالوعي والحرية والتخيل والقدرة على الملاشاة أو افراز العدم** "" (البياتي، ٢٠١٠م)١٦

لذا نجد ان الانسان بفعل التمرد استطاع ان يخرج صور بلاغيه اختلافيه لم يستطيع الفنان الحداثي اخراجها ، بسبب تواشج التمرد في الفترة المعاصرة مع متطلبات ثورة التطور العلمي التي اعطت الأولوية للألة في السيطرة الكاملة على الانسان والغاء دورة لإضفاء تشكيلات خطابية متغايره تكسرا فق التوقع لدى المتلقي عن طريق تبنى اطر لاعقلانيه مشتتة ادائيا عند توظيف الفنان للفكرة . (سياحي، ٢٠١٨)١٧

اعطت نظريه (التلقي) ضرورة ملحه في اثبات شرعية المتغير بسبب اتكائها على اشتراطات المتلقي ودوره بعملية التأويل والتفسير داخل العمليات الانتاجية مما جعل الانساق المعاصرة تدور حول محورية تعددية المؤول التي تبقى متغيرة في كل مرحله عصرية خاصة بعدما اصدر (ايزر) مقروء ليبرالي متجدد في اعطاء حرية كامله للمتلقي لانتاج المعنى وتفسيره مما خلق نوع من عدم التوازن في استراتيجيات القراءة التقليدية مؤكدا "" **الوظيفة النهائية هي ان تجعل المألوف غريبا** "" (هولب، ٢٠٠٠م)١٨ تعالقت اراء (ليوتار) مع اشتراطات تنفي بشكل مستميت الرجوع الى المثالية المتعالية لإعلاء مفهوم التمرد الباحث عن لا استقراريه المعنى المتأصل ، حيث عطلت تنظيراته الوظيفة التقليدية لقراءة الانساق عن طريق اعلان تحول جذري ضرب المجتمع الصناعي البرجوازية وتدمير معطياتها فضلا عن تعميم النزعة الشكية للقيم لفرض امكانيه التحرر من المسارات المعقدة التي طالما

سعت اليها مخلفات المنابر الحداثية ، لذلك نجد ان مفاهيم العولمة الرأسمالية تغيرت فحواها وباتت نتنج مخرجات ذات نسيج مغاير يستشري طابعا انفتاحي مستحدث يقوم على منظومه التشكيك والتعدد ، هذا يدل " أن المرحلة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية شهدت تحولا مبكرا وسريعا الى خصائص الثقافة الشمولية وكان ثمة موجة من النشاط النقدي لاستقبال النموذج الجديد " (بروكر، ١٩٩٥م)١٩

إنَّ النظام الرأسمالي الجديد جعلت المنظومة الاجتماعية تذيب السلطة الباحثة عن الحقائق المثالية المطلقة بغية انتاج فكر اغترابي يتواشج مع ثقافة استهلاكية ترمي الى اشتغال المفهوم اليومي المبتذل وفق تركيب يسود فيه استراتيجيات الفعل التجريبي القائم على معان انفتاحية فعل تنظيراتها (فوكو) اثناء تحليلة لمفهوم السلطة المعاصرة ، حيث اكد على ترددات(الانفصال الابسمتولوجي Epistemologica– Separation) ضمن اليات غير محددة تفصلا حالة سيولة دائما للمجتمع "" **ان الانقطاع هو الشرط المسبق للتحرر ، فلكي يستطيع المجتمع ان يتحول الى مجتمع حر عن طريق تغيير جذري يجب ان يبلغ هذا التغيير بعدا من الوجود البشري** "" (ماركيوز، ، ١٩٧١م)٢٠ اثار (باشلار) الى تحديث سبل التمرد من خلال اعلاء المعرفة العلمية باعتبارها تابو يتخطى الانساق الكلاسيكية لتوليد نماذج متشظيه متجدده لا تنتمي الا لنفسها وفق اسلوب حر يتجاوز رتابة القيم ومساراتها الجامدة ، أي ان حقيقة التمرد عند (باشلار) قائمة على تكوين عقل علمي يقوم على الثقافة العلمية التي تتجدد باستمرار لكي ينافض عل العقل التقليدي والذي يعمل على وفق مبادئ منطقية صارمة . (عي، ٢٠٠٨م)٢١

المبحث الثاني : اشتغال التمرد الفكري في الخزف المعاصر

بدأت التغيرات الشكلية تطرأ داخل اساليب الخزف المعاصر مع بداية الحرب العالمية الاولى عندما اقرت التوجهات الفنية اعلان حال الانقلاب المستميت بالمنظومة النسقية اسوة بالمشاهد السياسية التي شهدتها أوربا بذلك الوقت ، حيث تحررت الاطر البنائية من قوالب القوانين الكلاسيكية الجامدة نتيجة تصعيد الموقف الوجودي الذاتي الذي اعطى مساحة واسعه في اليات الاشتغال من ناحية الاداء

التجريبي واثبات فاعلية الانزياح فيه، حيث عزز الخزاف التكعيبي رؤى الانفتاح الدلالي للتمرد فقد اسس مشروعه الامتعاضي من خلال تصعيد افتراضات متشرذمه تجاوزت الواقع التقليدي بغية ترحيل النص البصري الى رؤى جمالية مغايره تتفق مع اسس اللامألوف وفق تمسك واضح بالحقائق الرياضية– الفيزيائية لإثبات اطر تقويضيه تتماشى مع المقاربات الفلسفية المؤمنة بالتشوية والتدمير والانحراف ، فنجد الخزاف في الشكل (١) هدم وتحلل الماضي عن طريق إيجاد انماط استثنائية حاكت الواقع المتذبذب من ناحية الفكرة والاسلوب وفق منظور هندسي فريد من نوعه استدعى فيه تركيبات هندسيه شُكلت ضمن مخرجات بدائية رفضت بشكل قاطع الانموذج التشخيصي تبعا لنظرية التبلور التعدنية التي افادت بتحويل الشكل من النظام المغلق الى نظام تفكيكي يقوم على التسويف والهدم لإحداث ثورة عارمة تهدد الترددات المنطقية الموضوعية، فقام الخزاف المعاصر بأعلاء فلسفة تمرديه عرفت بـ(ميتافيزيقيا النص التجاوز) التي اسقطت الفكرة الثابتة للأشياء لتصبح دلالات عائمة تتشاطر مع مفهومي الانفتاح والتحرر، هذا يدل على ان الخزاف التكعيبي "" **استطاع خلق اشكال هجينه من خلال استعاره بعض المفردات وتركيبها في تكوينات غير واقعية تبدو مرجعياتها مستعارة من الواقع** "" (الجبوري، ٢٠٢٢م) ٢٢

شكل (١)

بعد الحرب العالمية الثانية تغيرت النظم المفاهيمية نظرا لتمسك المجتمع بثوره علميه وفلسفيه وايديولوجيا جعلت البناءات الشكلية تنادي بالأنموذج الفوضوي المنسجم مع الاهداف غير المتوازنة التي اطلقتها العولمة الرأسمالية الباحثة عن الغاء الشارحات الكبرى لتجذير الانقلاب العشوائي على المعايير وتشويهها، حيث كانت السلطة التي تبناها خزاف الـPop art في الشكل (٢) ترمي الى واقع لا عقلاني يعتمد على ايقاعات مهشمة وقيم انسلاخية عدمية تنظر الى سبل اللامعقول على انها سياقات تواصليه جديد يفتح للمتلقي افق القراءات المتعددة لتعالى مبدأ انتشال المعان وتفكيكها لخلق

حاله من الفوضى نتيجة الاستناد المطلق على العلاقة الرابطة بين الفن والمجتمع والغاء السياقات النخبوية لصالح الثقافة الشعبية ، وقد أقر الناقد(شيبارد) أن الاتجاه الدادائي يبحث عن فلسفة مغايرة تعمل على تحطيم الاستراتيجيات بطريقة مناوئة للفن عن ريق التفاعل الطردي بين نماذج الطبيعة باعتبارها أسس فوضوية تعمل على استئصال المعرفة العقلانية واوهامها. (هوبكنز، ٢٠١٧م)٢٣ وفق تلك المسلمات نجد ان الخزاف حقق صيغ جمالية تحت افتراض استهلاكية مصنع متداولة ينتمي الى منابر الاغتراب والانحراف والتشويه المفرط وفق اطرعدميه القيم التي التصقت فكريا بـ(نيتشه) ونظرته حول قدرة الفن على الالغاء واذابة الخطابات النسقية.

شكل (٢)

التزمت التعبيرية التجريدية وضعا مخالفا في توظيفها لفكرة التمرد عن طريق اعلاء شرعيه تحطيم الاشكال البنائية وفق اشتراطات تلقائيه عفويه ارتبطت مع مفاهيم اللامألوف، حيث غير الخزاف (Lauren Maby) مسارات القيم المركزية بأسلوب تقني انفتاحي– عشوائي يعبر عن حرية الفكر بعملية التنفيذ خاصة في خلخلت معادلات اللون داخل السطح الخزفي لتفتيت افعال المعقول واحداث للمتلقي علامات استفهاميه نتيجة اعلاء المنظور الاحتجاجي يدخل في فضاءها اشتغالات اللاوعي ، فكانت النظام الخارجي للشكل يسيطر علية سلة تحررية تستشرف الامتعاض الكامل للصورة المألوفة وتحطيمها وفق احالات عشوائية وظيفتها اظهار تقانة جديده تحاكي النظريات التكنولوجية المعاصرة ، مما يعي الخزاف تسود نماذجه سمة التولد الغرائبي تتحكم فيه الانفعالات الوجدانية من جهة وبؤر التشوية والانسلاخ الشكلي من جهة اخرى نظرا لانصياع النص لفلسفة عبثية اسستها ثقافة الفكر التمردي لـ(كامو) عندما تحدث عن فاعلية التمرد داخل الوجود الانساني التي تعمل على "" **محاولة تحويل المجتمع تحويلا فجائيا والبدء بتاريخ جديد** "" (غاسيت، ٢٠١١م)٢٤ يقوم على ترك اشتراطات

الماضي والانتقال لمنهجٍ اهتزازي يستدعي ثيم الاختلاف والتشظي لكسر التحكمات النمطية المقيدة.

شكل (٣)

أن الاحداث الايديولوجيا التي شهدتها اوروبا في نهاية القرن العشرين ولدت فنا امتعاضي متمرد حركته قوة النظام المجتمعي ضد مفاعل السلطة وتداعياتها التحكمية ، فالخطاب التشكيلي بات ينقل الواقع المتأزم وبلورته الى نص بصري يهدم السياقات الاضطهاديه وتحويلها الى ثيمات ساخرة تدعوا الى مبدأ التوجه الفوضوي المتزامن مع اراء وقضايا فكرية شتى أسست ثقافة الفن المعارض الذي رفض الالتزام بالقوانين والمعايير المفروضة على ثقافة المجتمع ليؤسس منطلقات الهوية الوجودية التي ترفع من قيم الذات الانسانية ، فختار الخزاف الكرا فيكي في الشكل (٤) طروحات بنائية تدعم اشتراطات قيم الرافض للحقائق السلطوية المزيفة متأثرين بالتجربة العملية لـ(ماركس) وإشاراته حول تغير طبيعة المجتمع وإخضاعه الى احداث تندد بالحرية بوصفها ضرورة موضوعية تنصب لصالح المجتمع الانساني من خلال تحويل المنظومة السياسية الى سياقات ابتذاليه مهمشة تفتح الافاق امام انموذج اختلافي يشرعن انتشال حقيقة المقدس في ضل اعلاء شعار – العدمية السياسية. (مطر، ١٩٩٥)٢٥

شكل (٤)

اعلنت الثورة الصناعية فكرة التمرد بسبب تفعيل الاتجاه العلمي- التكنولوجي ليكن محرك اساسي ينطلق عن طريقه لثبت الخزاف خطاب الانزياح والتفكيك وجعل الاساليب الخزفية مفاهيم تدميرية نظرا لاتكائها على مفهوم رياضي – فزيائي يكسر افق التوقعات المألوفة والاتيان بمشروع تجريبي متعالق مع فلسفة النفي لـ(باشلار) في منظوره التجريبي عندما اشاد على أسس التحول العارم في النظريات العلمية واثرها في انتاج صور بصريه مغايره تتمرد على الجمود المعرفي والابعاد الابستومولوجيه السابقة، فالشكل (٥) اظهر معطيات جديدة سمحت للمتلقي ان يدخل في عمليتي الانتاج والتأويل الخزاف Op-art مخرجات جديده سمحت للمشاهد أن يدخل في عمليتي الانتاج والتأويل، وهذا جزء من التمرد الفكري الذي اتت به المراحل المعاصر التي ترى ان قيمة العمل الفني هو عندما يكون الوسيط التعبيري هو الخامة والادوات والآلات الكترونيه التي تحول الفن الى استعراض سمعي او بصري او حركي. (مصطفى، ٢٠١٥)٢٦

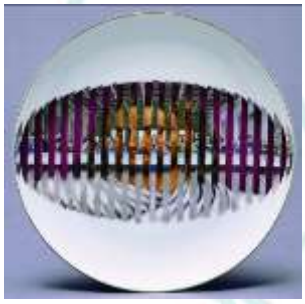

شكل (٥)

كان للفن المفاهيم ثورة مستميته هدمت جميع صيغ المحددات النسقية الثابتة لأجل تصعيد سلطه تؤمن بشيوع ثقافة ليبرالية تخرج الخزاف من دائرة الاشتغالات المغلقة الى طروحات انفتاحية تتعالى على المخلفات الطوباوية ومنهجها الاستقرائي من خلال اخراج لغة لاعقلانيه تعطي للفكرة دورها الرئيسي بعمله التواصل المبهم والمشترك بين العمل الفني والمشاهد، وقد نجد أن الخزاف التابع للاتجاه المفاهيمي وظف تداعيات شكلية مفككه ومتعددة تفتح معان ودلالات النص البصري بتشظي وتقويض واضح للنص تحت غطاء تركيبي يعمل على مؤسسات اختلافية يؤكد على أن "" **الانسان**

يغير الطبيعة ويغير نفسة ايضا ، وان خلق موضوعات جديده امر متضايف مع خلق انا جديدة "" (غارودي، ١٩٧٨م)٢٧ في الشكل (٦) نرى ان الجسد بات نظام استهلاكي مهشم متحرر من الفاعلية المثالية العليا الى سيادة الصياغات المتذبذبة تحاكي الواقع الجنساني المتشرذم القائم على المباح والانتقائية في تركيب الانساق البنائية ، حيث اراد الخزاف تعزيز متطلبات الواقع الاجتماعي المنفتح تحت تفسير محتوى التحرر والالغاء لتعزيز مشروع الحرية عبر متغيرات شذبت الانموذج الانسني واستبداله بمنهج اداتي يحقق الغاية المرجوة منة على مستوى الاداء والفكر.

شكل (٦)

نستشف من ذلك ان الموجات الاهتزازية الفكرية التي احدثها مفهوم التمرد ، كانت فاعليته داخل النظام البنائي واقع ملموس كرد فعل على سوء الاوضاع السياسية وتداعياتها ، حتى اصبح الخزاف يوظف مشاهد ابتذالية ذات تلاعب تقني تأزر الاشارات الساخرة التي رسمت خطوطها الثقافة المعولمة وما جاءت من تعبيرات عن ضرورة تواجد معنى اخر للقراءة بسبب المعطيات الانقلابية التي تقوض التمثل الجمالي الثابت لتمسك بظاهرة تسعى لإظهار سبل المتشرذم العبثي عن طريق اداء تجريبي دعائي يرفض المألوف ليتعامل مع فحو القراءات المتعددة .

اجراءات البحث

١- **المنهج المستخدم:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى عينة البحث بما تتلاءم مع حدود البحث وأهدافه.

٢- **مجتمع البحث** : شمل مجتمع البحث مجموعة من اعمال النحت الخزفي المعاصر ضمن المدة المحددة القائمة ما بين (٢٠١٠م – ٢٠٢٣م) اطلعت عليها الباحثة وفق ما متوفر من عائديه الخزاف في المواقع الالكترونية .

٣- **عينة البحث** : بغية تحقيق هدف البحث وحدوده اتبعت الباحثة الاسلوب القصدي في انتقاء وتحديد عينة بحثهما البالغ عددها (٤) نماذج تم اختيارهم من المجتمع الاصلي بما يحقق هدف الدراسة الحالية .

٤- **اداة البحث** : لأجل تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على اداة الملاحظة كأداة فاعلة في تحليل محتوى عينة البحث.

عينة رقم (١)

اسم الخزاف	اسم العمل	القياس	السنة	البلد
Christy Keeney	رجل الموسيقى	-	٢٠١٠م	السويد

التحليل

ان الافكار التفكيكية التي اثارتها المراحل المعاصرة اثرت بشكل جلي على المنظور النسقي للعمل الخزفي باعتبارها توجهات سلطوية لها القدرة على تحويل النسق من اسانيد ثابته الى تمثلات تدميرية هدمت الواقع نتيجة تأكيد الدمج المفرط بين التجريب الادائي العشوائي الحر والفكرة الفضفاضة من جهة، وبين التلاعب الجيد في توظيف الانماط الهندسية من جهة اخرى، فكك (Christy) بتوظيفه للسمة التكعيبية منابر التوجهات الكلاسيكي عن طريق ثقافه اختلافيه تقوم على ترددات اللامعياريه في انتاج وتصنيع النص البصري ، فكان الاعتماد على المعادلات الرياضية هي اللعبة الحقيقية التي اشتغل عليها الخزاف لتكن ثيمة وعلامه تمرديه تنقل خطاب تشويهي يفعل تداعيات الانفتاح والتحرر وفقدان المعنى الذي طالما سعى في اثبات وجوده داخل مجالات الحياة المتعددة ، حيث نجد ان(Christy) تمسك بفكرة الاستحداث لإنتاج نص بصري مغاير مفعم بقواعد جديدة تضفي عليها

افتراضات المغايرة عن طريق فاعلية الهدم والتفكيك لتكن شعارات رافضه للمشروع المثالي، تلك المعطيات التي اقرتها الثقافة المعولمة اعطت ضرورة انشاء رؤية فنيه تحلل الواقع غير السوي لإخراج صور تنتمي للقيم الفوضوية .

عينة رقم (٢)

اسم الخزاف	اسم العمل	القياس	السنه	البلد
Rachard Shaw	تكوين	٦.٥×١٢.٥×١١	٢٠١٥م	امريكا

التحليل

اعتمد النص الخزفي على فلسفة متغايرة عبرت عن نظام متشظي يؤمن بحقيقة انفتاح المعان وسبل التعدد نتيجة الغاء الواقع المثالي القائم على الرؤى المركزية ودلالاتها الثابتة، فقد نجد الخزاف (Shaw) استلهم اشتراطات فوضوية بغية شيوع ثقافه جديده تشرعن فعل التحرر عبر منهج تخيلي مفعم بسبل التناقضات التي وصفها (ليوتار) بانها من المتغيرات الفاعلة التي اعتمدت عليها ما بعد الحداثة ، كما وظف وفق استقراء اختلافي معاصر متشرذم احترق فيه قيم الرفض والامتعاض فضلا عن تحطيم جميع الصيغ التقليدية عن طريق تصعيد بنى الدلالات العائمة التي تحتاج الى متلقي واع في تفسيرها وتأويلها ، ان توجه العمل الى منابر البوب ارت جعلته يفتح المجال امام انفتاح نصي يتعالى فيه انموذج استثنائي دعائي اشهاري –استهلاكي ميز يعبر عن علاقه طرديه تفسر محتوى ومتطلبات الواقع الاجتماعي، هذا المتغير في المفاهيم اتاح للتشكيل المعاصر فرصه الإطاحة بالثقافة

العليا والاتيان بالإنتاج التجاري مما يعزز عندئذ من قيم المهمش والمبتذل الى معايير تجريبيه تكسر افق التوقعات التي تعمل على ضرب وانتشال المقدس وشرعنه تفكيكه من خلال استعاضت المنجز بالواقع الجماهيري لغرض عرض اشارات بصرية تستخرج نظام مبني على سلطة الزائل اليومي.

عينة رقم (٢)

اسم الخزاف	اسم العمل	القياس	السنة	البلد
Marek Zyga	I Miss You	٦١×١٦× ٢٠سم	٢٠١٨م	بولندا

التحليل

تعالق المنجز الخزفي مع سياق انفتاحي عزز معطياته مرحله العولمة الرأسمالية من خلال التواشج الطردي مع ارهاصات تنتمي الى فاعلية التشويه والتشرذم للجسد الانساني الذي هدمت أنساقة المغلقة نتيجة اعلاء ثوره صناعية اكدت على سلعنه المقدس وتحويله الى خطابات انتقائية تسمح لسبل التهميش والتشظي ان تخترق منظومته البنائية وفق رؤيه تعزز من المشروع التقويضي للنسق الاجتماعي ، حيث استعار الخزاف (Marek) معان امتعاضيه عن طريق استعارات سيكولوجيه وظيفتها اعطاء صور بلاغيه للمتلقي حول ماحل بالتابو الانسني من تغيرات جعلته يتنزع ثوب التأسيسات الثابتة ليتجه الى منظور تدميري ينتشل القراءات السابقة ويعمل على اعلاء قيم المبتذل

وتصعيد السرديات الانية القائمة على الفوضى والتجاوز ، كما حقق الجسد استراتيجية فكرية جديدة لفعل التعري والمعبرة عن حاله الازدراء والتذمر خاصة بعد اعلان التطور التكنولوجي دوره السلطوي في التحكم المستميت داخل المفهوم البنائي للمجتمعات المعاصرة مما حققت ثوره عارمه لتقديم صياغات متذبذبة تحاكي الواقع المعاش الذي اباح تعالي القيم العدمية التي لا تعترف الا بالمباح والتحرر والانتقائيه ، فضلا عن توجهات (فوكو) الجنسانية المهمشة التي اثرت ي تعميق المتغيرات وترحيل النسق الجسدي الى الانفتاح المفرط لإطلاق حالة الانقطاع عن المنهج الميتافزيقي الذي يرمي الية .

عينة (٤)

اسم الخزاف	اسم العمل	القياس	السنة	البلد
Allison Brett	دوائر متجمعة	–	٢٠٢٣م	بريطانيا

التحليل

اعادة العمل الخزفي جدولة الافاهيم السابقة وفق اسلوب متمايز تمسك بالاشتغالات الفكرية التي اطلقتها الاسس المعاصرة من تخلي صريح للقيم الانغلاقيه لإعلان صيغ التمرد وبلورتها تجريبيا لتكوين انساق شكلية اهتزازية متعالقة مع استراتيجيات اختلافيه تنشط لغة اللامألوف والمعتاد للحصول على وسائل جديدة تنظر الى المتطلبات القديمة على انها ادوات باليه لا يمكن الاشتغال عليها بسبب التغير والتحول الحاصل على الانماط المجتمعية المعاصرة المعتمدة على الصور الشكية الشاملة من

جهة، وتفكك بؤر المعان الثابتة من جهة اخرى ،لذا ان التطور التكنولوجي الذي عصف الاتجاهات المعاصرة جاء نتيجة تصعيد الثورة الصناعية الهائلة التي ادت الى اعلاء الخزافة (Allison) فكرة التمرد على الانظمة المتعالية وتسويف منطلقاتها على اعتبار ان وظيفه روح العصر المعولم الغاء المقدسات لفتح ابواب بنى التهميش والاغتراب واللاعقلانية والتلقائية التي شكلت انساق غرائبيه نظرا لتلاعب الخزاف الحر ما بين العناصر البنائية والمعادلات الفيزيائية ، فضلا على استحداث التداعيات الفلسفية- النقدية المعاصرة واشارتها حول تحرير افكار المجتمع من مخلفات المثالية الافلاطونية لتفعيل سرديات تتجانس مع التفكيك والعدمية وكل ما جاء به الفكر من هوية ثقافية تؤمن بفلسفة اللامتوقع لصياغة مخرجان تحقق نوع من الاحتجاج والاضطراب والدهشة للمتلقي .

أهم النتائج التي توصل اليها البحث الحالي

١- الغى مفهوم التمرد مبدأ السرديات الكبرى لأجل استدعاء قراءة انفتاحيه تنفي الأنموذج الميتافيزيقي للأنساق وتحويلها الى قيم متشرذمة تؤمن بمنظومة التعدد وعدم الانغلاق والتحرر من مخلفات الانموذج المتعالي خاصة بعمليتي الانتاج والتأويل .

٢- أن التمسك بفكره تدنيس المقدس والتمرد علية اثبتت فاعلية تصعيد المجتمع الاستهلاكي وشرعنه مؤسساته، مما جعل الخزف المعاصر يلغي فكرة الخاصية النسقية عن طريق استثمار معايير متشظيه تؤرشف نظم الفوضى والمتبذل لتحقيق أنساق متغايرة وظيفتها تحلل العلاقة الطردية بين (الفن والمجتمع) .

٣-كانت للنظم الاجتماعية والسياسية فاعلية عظمى في تحول التمثلات المطلقة الى اشتراطات تنسجم مع قيم التابو الشاذة مضمن متغير ادائي يفتح سياق تواصلي محدث نظرا يقوم على تعالي العلاقات التنظيمية غير المتوازنة لا طلاق اشارات تدور حول احالات لا معيارية.

٥- عمل التمرد على تكثيف حالة الاغتراب والتشذيب بسبب تطور المنظور التقني الذي حطم الاظهار الشكلي بوصفة هيمنة سلطوية لها الدرة على فعل التلاعب الحر لإقامة حالة من التفكيك داخل السياقات النسقية المعاصرة.

المصادر

١- بركات عباس سعيد، ملامح التمرد في حركة الفلوكسس، مجلة نانو للدراسات والابحاث العدد ، جامعة بابل ، ٢٠١٥م، ص٢٦٩.

٢- فايز خضر بشير ، التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الازهر بغزه ، رساله ماجستير ، كلية التربية في جامعة الازهر ، فلسطين ، ٢٠١٢م ، ص٣٧.

٣- نجلاء خضير حسان ، التمرد النفسي وتمثلاته في الفن الكرافيكي ، مجلة الاكاديمي ، العدد ٩٧، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، ٢٠٢٠م.

٤- علي سامي الغشار ، محمد علي ابو ريان ، هيراقليطس ،ط١، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، ١٩٦٩م، ص٣٢٥.

٥- امام عبد الفتاح امام. (٢٠٠١). الاخلاق والسياسة (دراسة فلسفية): دار الكتب المصرية. القاهرة ، ٢٠٠١م،ص ١٠٦.

٦- معتز الحلبي ، الفن التشكيلي وتحديات التكنولوجيا ،ط١، مكتبة العلم للنشر، بيروت ،٢٠١٥م.١٦

٧- مظهر اسماعيل ، نزعة الفكر الاوربي في القرن التاسع عشر ، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة ، مصر .

٨- التريكي ، فلسفة الحداثة، مركز الانماء القومي للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٩٢م.

٩- محمد الراضي ، الميتافزيقيا الجديدة عند ديكارت ، مؤسسة مؤمنون بلا حدود ، بيروت ، ٢٠١٩م.

١٠- هربرت ماركيوز ، العقل والثورة ، ترجمة فؤاد زكريا ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٩م،

١١- قاسم الخطاب ، في فلسفة الفن والجمال ، ط١، دار السماح للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٢م، ص١٥٠.

١٢- فؤاد محمد ،مبادئ التحليل النفسي ، مؤسسة هنداوي للنشر ، مصر ، ٢٠١٧م.

١٣- محمد الاندلسي ، نيتشه- سياسية الفلسفة ،ط١،دار توبيقال للنشر ، المغرب ،٢٠٠٦م.

١٤- بسام قطوس ، دليل النظرية النقدية المعاصرة ،دار فضاءات للنش والتوزيع، الكويت ،٢٠١٥م.

١٥- اماني ابو رحمه ، من الحداثة الى ما بعد النسوية ، دار شهريار للنشر ، بيروت ، ٢٠١٨م.

١٦- زينب كاظم البياتي ، ضاغط الفكر الوجودي في فن الخزف المعاصر ، مجلة الاكاديمي ، جامعة بغداد، العدد ٥٤، ٢٠١٠م.

١٧- جميل سياحي ، العبث والتمرد عند البير كامو ، جامعة بو ضياف ، الجزائر ،٢٠١٨م.

١٨- روبرت هولب ،نظرية التلقي، ترجمة عز الدين اسماعيل، المكتبة الاكاديمية للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.

١٩- بيتر بروكر ، الحداثة وما بعد الحداثة ، ترجمه عبد الوهاب علوب ، المجمع الثقافي للنشر ، ابو ظبي ، ١٩٩٥م

٢٠- هربرت ماركيوز، نحو ثورة علميه جديده ، ترجمة عبد اللطيف شراره، دار العودة للنشر ، ١٩٧١م، ٣٧.

٢١- عثمان عي، بنيه المعرفة عند غاستون باشلار، كليه العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعه فسنطينه، الجزائر،٢٠٠٨م.

٢٢- علي امين سامي الجبوري ، الاستعارة في تشكيل ما بعد الحداثة ، مجلة نابو للدراسات والبحوث ، جامعه بابل ، كلية الفنون الجميلة ، المجلد الحادي والثلاثون ، العدد اربعون ، ٢٠٢٢م.

٢٣- ديفيد هوبكنز ، الدادائية والسريالية ، ترجمة محمد فتحي الروبي، مؤسسة الهنداوي للنشر ، ٢٠١٧م

٢٤- خوسة اورتغنا غاسيت، تمرد الجماهير، ترجمة اشقر علي ابراهيم،ط١ دار التكوين للتاليف والنشر،٢٠١١م

٢٥- اميرة حلمي مطر ،الفلسفة السياسية من افلاطون الى ماركس ، دار المعارف للنشر ، بغداد ، ١٩٩٥م.

٢٦- امل مصطفى ،المفاهيم الجمالية للفنون الرقمية في ضوء متغيرات عصر الحداثة وما بعد الحداثه،كلية التربية، جامعة حلوان ، ٢٠١٥م.

٢٧- وجية غارودي ، ماركسية القرن العشرين ،ط٤، دار الادب للنشر ، بيروت ١٩٧٨م.